

## 264752 – هل صح في الأدعية النبوية (اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه...)?

### السؤال

حديث : اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك... رواه المستغفري في الدعوات هل هو صحيح ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث أخرجه أبو القاسم تمام في " الفوائد " ( 2 / 179 ) بسنده عن دَلْهَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ أَبَا الْأَوْزَاعِيَّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَيَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا.**

وبنفس الطريق رواه أبو الشيخ في " طبقات المحدثين بأصبهان " ( 3 / 225 )، وأبو نعيم في " تاريخ أصبهان " ( 2 / 90 ) .

وهذا حديث ضعيف الإسناد.

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى:

" وروى المستغفري في "الدعوات" من حديث أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول: **اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلا بك، فأعطنا منها ما يرضيك عنا،** وفيه ولهان بن خبير ( وهذا تصحيف، والصواب دَلْهَاتِ بْنِ جُبَيْرٍ )  
ضعفه الأزدي " انتهى. "إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين" ( 7 / 115 ).

وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى:

" وهذا إسناد ضعيف جدا، دلهاث هذا، قال الأزدي: " ضعيف جدا " .

والحديث أورده السيوطي في "الجامع الصغير" من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك عليه المناوي المستغفري في " الدعوات " .  
" انتهى. "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ( 4 / 213 ).

ومعنى الحديث: اللهم؛ إنك كلفتنا طاعتك التي لا نملكها ولا تنقاد لها أنفسنا إلا بإعانتك كما قال تعالى: **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ، **وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ،** ولا شك أنه تعالى كلف العباد بالإتيان بالطاعات واجتناب

المحرمات ولكن لا يتم ذلك إلا بتوفيق الله وإعانتة وتسديده وإرشاده، فأعطنا من الأنفس ما يرضيك عنا، أي: اجعلها منقادة لأوامرك ونواهيك، مطيعة غير عاصية . وينظر: "التنوير شرح الجامع الصغير" (3/ 94).

وينظر للفائدة (3064)

والله أعلم.